عنوان الخطبة	آداب يوم الجمعة
عناصر الخطبة	١/آداب يوم الجمعة
الشيخ	د. خالد بن محمود بن عبدالعزيز الجهني
عدد الصفحات	١٦

الخطبة الأولى:

إن الحمدَ لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[آل عمران: ١٠٢]. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)[النساء: ١]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)[الأحزاب: ٧٠-٧١]، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله -عز وجل-، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ -صلى الله عليه وسلم-، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النارِ، أما بعدُ:

فحَدِيثُنَا معَ حضراتِكم في هذه الدقائقِ المعدوداتِ عنْ موضوع بعنوان: «آداب يوم الجمعة»، واللهَ أسألُ أن يجعلنا مِمَّنْ يستمعونَ القولَ، فَيتبعونَ أَحسنَهُ، أُولئك الذينَ هداهمُ اللهُ، وأولئك هم أُولو الألبابِ.

ينبغي للمسلم أيها الإخوة المؤمنون أن يتأدب بهذه الآداب يوم الجمعة:

الأدب الأول: الإكثار من الصلاة والسلام على النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ رَوَى أَبُو دَاودَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ

وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ - يَقُولُونَ: بَلِيتَ- فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ -عز وجل- حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»[١].

وَمِنْ صِيَغِ الصَّلاةِ على النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٢]، و«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٣].

الأدب الثاني: الاغتسال يوم الجمعة؛ رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ[٤]»[٥].

ورَوَى البُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»[٦].

الأدب الثالث: وضع الطيب، والتَّنَفُّلُ قبل الجمعة؛ رَوَى البُخَارِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الْأُخْرَى»[٧].

الأدب الرابع: التسوك؛ رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَسِوَاكٌ، وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ»[٨].

الأدب الخامس: لُبس أَجمل ثيابه للجُمعة؛ رَوَى أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-ما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاسْتَاكَ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ -إِنْ كَانَ عِنْدَهُ- وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ المَسْجِدَ فَلَمْ

يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا»[٩].

رَوَى التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا موتاكم»[١٠].

الأدب السادس: الذهاب إلى المسجد ماشيًا إلا لعذر؛ رَوَى التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَغَسَّلَ، وَبَكَّرَ[١١] وَابْتَكَرَ[١٢]، وَدَنَا[١٣] وَاسْتَمَعَ، وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا، وَقِيَامُهَا»[١٤].

رَوَى أَبُو دَاودَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عن أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ -رضي الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «مَنْ غَسَّلَ رَأْسَهُ

يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ، وَلَمْ يَلْغُ[١٥] كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا، وَقِيَامِهَا»[١٦].

الأدب السابع: التبكير إلى المسجد؛ رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ[١٧] فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ[١٨] بَدَنَةً[١٩]، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ المَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»[٢٠].

الأدب الثامن: استحباب قراءة سورتي السجدة، والإنسان في فجر الجمعة؛ رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِـ (الم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[السجدة: ١-٢] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ:

(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا)[الإنسان: ١] [٢١].

الأدب التاسع: استحباب القراءة في صلاة الجمعة بسورتي الجمعة، والمنافقون، أو سورتي الأعلى، والغاشية؛ رَوَى مُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- «أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الجُمُعَةِ سُورَةَ الجُمُعَةِ، وَالمُنَافِقِينَ»[٢٢].

ورَوَى مُسْلِمٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الجُمُعَةِ بِـ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)[الأعلى: ١]، و(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ)[الغاشية: ١]، وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ، وَالجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ[٢٣].

الأدب العاشر: عدم تخطي الرقاب؛ رَوَى أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عن عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ -رضي الله عنه- قال: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ

الجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ[٢٤]، وَآنَيْتَ[٢٥]»[٢٦].

الأدب الحَاديَ عَشَرَ: الاقتراب من الإمام؛ رَوَى أَبُو دَاودَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ -رضي الله عنه- أَنَّ نَبِيَّ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «احْضُرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ[٢٧]، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا»[٢٨].

الأدب الثَّانِيَ عَشَرَ: صلاة تحية المسجدِ؛ رَوَى البُخَارِيُّ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَخْطُبُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»[٢٩].

أقول قولي هذا، وأستغفرُ اللهَ لي، ولكم.

الخطبة الثانية:

الحمدُ لله وكفى، وصلاةً وَسَلامًا على عبدِه الذي اصطفى، وآلهِ المستكملين الشُّرفا، وبعد..

الأدب الثَّالثَ عَشَرَ: تحري ساعة الإجابة؛ رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا[٣٠].

ورَوَى التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي، فَيَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فَلَقِيتُ عَبْدَاللهِ بْنَ سَلَامٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِتِلْكَ السَّاعَةِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا، وَلَا تَضْنَنْ[٣١] بِهَا عَلَيَّ، قَالَ:

هِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَكُونُ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «لَا يُوَافِقُهَا[٣٢] عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلَّى فِيهَا».

فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ سَلَامٍ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ».

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ[٣٣].

وروى ابن ماجه بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ -رضي الله عنه- قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟

قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ».

قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلَاةٍ.

قَالَ: «بَلَى إِنَّ الْعَبْدَ المؤْمِنَ إِذَا صَلَّى، ثُمَّ جَلَسَ لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ»[٣٤].

ورَوَى أَبُو دَاودَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رضي الله عنه-ما عَنْ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمُ الجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ يُرِيدُ سَاعَةً لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ -عز وجل- شَيْئًا إِلَّا أَتَاهُ اللهُ -عز وجل- فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ»[٣٥].

الأدب الرَّابِعَ عَشَرَ: عدم إفراد يوم الجمعة بصيام؛ رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ»[٣٦].

وَرَوَى البُخَارِيُّ عن أُمِّ المؤمِنينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ -رضي الله عنها- أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسِ؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأَفْطِرِي»[٣٧].

الأدب الخَامِسَ عَشَرَ: عدم تخصيص ليلة الجمعة بقيام؛ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ»[٣٨].

الأدب السَّادِسَ عشَرَ: لا يقيم أحدًا ليجلس مكانه؛ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ لْيُخَالِفْ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ، وَلَكِنْ يَقُولُ: افْسَحُوا»[٣٩].

الأدب السَّابِعَ عَشَرَ: إذا غلبه النعاس تحول من مكانه؛ رَوَى التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه-ما عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»[٤٠].

الدعاء...

اللهم احفظنا بالإسلام قائمين، واحفَظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تُشْمِت بنا عدوًّا، ولا حاسدًا.

اللهم اقسِم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.

اللهم متِّعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوَّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرَنا على مَن ظلمنا، وانصُرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلِّط علينا من لا يرحمنا.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

اللهم إنا نعوذ بك من الجُبن، ونعوذ بك من البخل، ونعوذ بك من أن نُردَّ إلى أرذل العمر، ونعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

أقول قولي هذا، وأقم الصلاة.

[١] صحيح: رواه أبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١)، والنسائي (١٣٧٤) بسند صحيح.

[٢] متفق عليه: رواه البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧)، عن أَبِي حُمَيْدٍ -رضي الله عنه-.

[٣] متفق عليه: رواه البخاري (٦٣٧٥)، ومسلم (٤٠٦)، عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -رضي الله عنه-.

[٤] محتلم: أي بالغ.

[٥] صحيح: رواه البخاري (٨٥٨)، ومسلم (٨٤٦).

[٦] صحيح: رواه البخاري (٨٧٧).

[٧] صحيح: رواه البخاري (٨٨٣).

[٨] متفق عليه: رواه البخاري (٨٥٨)، ومسلم (٨٤٦).

[٩] حسن: رواه أبو داود (٣٤٣) بسند حسن.

[١٠] صحيح: رواه الترمذي (٩٩٤)، وقال: «حَسنٌ صَحيحٌ».

[١١] بكَّر: أي راح في أول وقت.

[١٢] وابتكر: أي أدرك أول الخطبة.

[١٣]دنا: أي جلس في الصفوف الأولى.

[١٤]حسن: رواه الترمذي (٤٩٦) بسند حسن.

[١٥] ولم يلغ: أي استمع الخطبة، ولم يتكلم.

[١٦] حسن: رواه أبو داود (٣٤٥)

[١٧]ثُمَّ رَاحَ: أي راح في الساعة الأولى، والمراد بالرواح الذهاب في أول النهار، والساعة الأولى تبدأ من طلوع الشمس. والمراد بالساعة: جزء من الوقت، وإن أردتَ أن تعرفَ مقدار الساعة فاحسب ما بين طلوع الشمس إلى وقت صعود الخطيب المنبر، ثم اقسمه على خمسة، والناتج هو مقدار الساعة.

[١٨] فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ: أي تصدق.

[١٩]بَدَنَةً: البَدَنة تقع على الواحدة من الإبل، والبقر، والغنم سمِّيت بذلك لعِظم بدنها.

[٢٠] متفق عليه: رواه البخاري (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠).

[٢١] متفق عليه: رواه البخاري (٨٩١)، ومسلم (٨٨٠).

[٢٢] صحيح: رواه مسلم (٨٧٩).

[٢٣] صحيح: رواه مسلم (٨٧٨).

[٢٤] آذيت: أي الناس بتخطيك.

[٢٥] آنيت: أي أبطأت.

[٢٦] حسن: رواه أحمد (١٨٨/٤)، وأبو داود (١١١٨) بسند حسن.

[٢٧] وادْنوا مِنَ الإمام: أي سارعوا إلى الصفوف الأولى؛ لتقتربوا من الإمام.

[٢٨] حسن: رواه أبوداود (١١٠٨) بسند حسن.

[٢٩] صحيح: رواه البخاري (١١٧٠).

[٣٠] متفق عليه: رواه البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢).

[٣١] لَا تَضْنَنْ: أي لا تبخل.

[٣٢]لَا يُوَافِقُهَا: أي لا يصادفها.

[٣٣] حسن: رواه الترمذي(٤٩١)، وقال: حسن صحيح.

[٣٤] حسن: رواه ابن ماجه (١١٣٩) بسند حسن.

[٣٥]صحيح: رواه أبو داود (١٠٤٨)، والنسائي (١٣٨٩)، وصححه الألباني.

[٣٦] متفق عليه: رواه البخاري (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤).

[٣٧] صحيح: رواه البخاري (١٩٨٦).

[٣٨] صحيح: رواه مسلم (١١٤٤).

[٣٩] صحيح: رواه مسلم (٢١٧٨).

[٤٠] صحيح: رواه الترمذي (٥٢٦)، وقال: «حَسنٌ صَحيحٌ»، وأحمد (٤٧٤١)، وصححه الألباني.